

محاضرات
في منهج البحث و المكتبة
و تحقيق النصوص

إعداد :

م . د . هناء عباس سلمان

قسم اللغة العربية

كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة ديالى

٢٠٢٥ - ٢٠٢٦ م

١٤٤٧ - ١٤٤٨ هـ

المحاضرة الأولى

مفهوم (منهج البحث)

(١) **المنهج لغة** : تدور معاني لفظة (المنهج) في معجمات اللغة على معنى الطريق الواضح البين . وهو لفظ مأخوذ من الفعل (نهج) ؛ نقول :
- نهج الأمر ونهج الطريق : إذا وضح ، و استبان .
- نهج فلان الطريق ؛ أي : بيّنه ، و سلكه .
و المنهج على وزن (مَفْعَل) ومثله (المنهاج) في الاشتقاق و المعنى ؛ فهو : (الطريق الواضح البين) . وهو من (الكلم القرآني) ؛ قال تعالى : (لكل جعلنا منكم شرعة و **منهاجاً**) (سورة المائدة : ٤٨) ؛ أي : كل أمة منكم - أيها الناس - جعلنا شريعة تتبعها و تعبد الله عليها، وطريقاً واضحاً تسلكه .
ومن هذه المعاني جاءت كلمة (المنهج) في الاستعمال الحديث ؛ بمعنى : الخطة المحددة الواضحة المرسومة - في كل عمل - للسير عليها واقتفاء أثرها .

(٢) **المنهج اصطلاحاً** ؛ هو :-

- ((طريقة يصل بها الانسان الى حقيقة)) .
 - ((فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الافكار من أجل الكشف عن الحقيقة)) .
- وفي تراثنا العربي الاسلامي عُرف (المنهج) بمصطلح آخر ؛ وهو (آداب التأليف) ؛ و يقصدون به : (مناهج التأليف) .

(٣) **البحث لغة** : هو مصدر للفعل (بَحَثَ - يَبْحَثُ) . وله في معجمات اللغة عدة معانٍ منها : (الحفر) ؛ يقال : بحث الأرض أو بحث في الأرض ؛ أي : حفرها ، و نبش ترابها . و منه قوله تعالى : (فبعث الله غراباً يبحث في الأرض) (سورة المائدة : ٣١) .

ويأتي بمعنى التفتيش والسؤال والاستقصاء ؛ و كلها استعمالات تدور على معنى : الكشف من خلال الطلب و التفتيش .

(٤) البحث اصطلاحاً ؛ هو : ((طلب الحقيقة وتقصيها والكشف عنها وإداعتها بين الناس)) .

و هو بذلك : عملية مترابطة ؛ تهدف إلى جمع حقائق لم تكن في متناول اليد من قبل ، و تنظيمها و تحليلها ؛ من أجل توضيح مسألة قد تكون محاطة بالغموض ، أو لكشف استنتاجات لم يُفصح عنها من قبل ، أو تغاضي عنها الباحثون بطريقة ما .

و قد أصبح (البحث) - في بعض الاستعمالات الحديثة - يدلُّ على نتاج فكري معروف ؛ و هو : الموضوع المكتوب المدون في مسألة ما . فيقال : مشروع (بحث التخرج) مثلاً ؛ أي : الموضوع البحثي الذي كتبه الطالب في تخصص معيّن .

(٥) مصطلح (منهج البحث) : المكون من لفظتي (المنهج) و (البحث) ؛ و يقصد به : ((الطريقة العلمية المنظّمة التي نسير عليها للوصول الى الحقيقة العلمية في أي علم من العلوم)) . ومنه نقول: (منهج البحث اللغوي) ؛ و نقصد : الطريقة العلميّة المنظمة في دراسة موضوعات اللغة ، و (منهج البحث الأدبي) ؛ و نقصد : الطريقة العلمية المنظمة في دراسة موضوعات الأدب .

و من كلّ ما تقدّم : يظهر واضحاً أهمية (منهج البحث) في العلوم كافة ؛ و منها العلوم اللغويّة و الأدبية . فالبحث العلمي الدقيق لا يمكن أن يتحقق إلا باعتماد (منهج بحث) يلتزم بالخطوات العلمية المنظّمة في سبيل الوصول إلى اكتشاف الحقائق في مجالات التخصص العلمي في أي علم كان .

المحاضرة الثانية

بداية ظهور المنهج عند العلماء العرب و الأوربيين

(أ) نشأة فكرة المنهج

و لد الإنسان كائنًا مفكرًا ؛ إذ خلقه الله (سبحانه وتعالى) فكرمه بالعقل و التفكير ، و فضله على سائر خلقه بهذه الميزة التي جعلته كائنًا ذا إرادة ومسؤولية . و لكن عملية التفكير هذه لم تكن بدرجة واحدة ، أو نمط معين في تاريخ الانسان ، و لم تكن واحدة في مراحل حياته و أشكال ثقافته . فالتفكير عند الإنسان عملية طبيعية ؛ و لكن : هناك فرق بين التفكير التلقائي المرتبط بفطرة الانسان وتكوينه ، و بين التفكير المنظم أو التأملّي الذي يحتاج إلى دربة و مران ، و معرفة قواعد التفكير الصحيح .

لقد مرّ تفكير الإنسان ، و محاولته الحصول على المعرفة و تفسير ما حوله من ظواهر بعدة مراحل ؛ يمكن تلخيصها في الآتي :-

- (١) المرحلة الحسيّة : و هي المرحلة الأولى المبكرة من حياة الانسان . و قد كانت مرحلة بدائية ؛ فكان إدراك الإنسان لا يتجاوز الادراك الحسي الذي يلحظ الظواهر ؛ و لكنّه لا يفسرها تفسيرًا يرجعها إلى أسبابها الطبيعية .
- (٢) المرحلة العقلية : و هي المرحلة التي اعتمد فيها الإنسان على توظيف مدركات العقل عن طريقة المعرفة النقلية عن أهل الثقة.
- (٣) المرحلة الفلسفيّة : و هي المرحلة التي قامت على الحوار ، و التأمل في الظواهر ، و الاستدلال العقلي و المنطقي .

- (٤) المرحلة التجريبية : و هي التي تقوم على فروض العلم واستخلاص حقائقه .

و من المهم أن نعرف : أنّه لا توجد حدود فاصلة بين مرحلة و أخرى من هذه المراحل ؛ فالمرحلة العقلية لم تكن خالية من الاستنباط و الاستدلال العقلي و التجريب ، كما أن المرحلة العلمية لم تخلّ من المعرفة النقلية الصحيحة . و لكن يبقى لكل مرحلة منها طابع خاص يغلب عليها يميزها من غيرها .

(ب) منهج البحث عند العرب

إن الاطلاع على تراث التأليف في الدراسات اللغوية والأدبية التراثية يكشف عن مجموعة من الملامح والسمات التي تُعبر عن إدراك العلماء العرب لمنهج البحث وتوظيفهم الكثير من الإجراءات المنهجية ؛ و يمكن إيجاز ذلك في الآتي :-

(أولاً) مجال الخطوات المنهجية : يمثل هذا المجال محاولة تبويب المادة العلمية اللغوية والأدبية وسيرها على خطة واضحة مما يمكن أن يمثل دليلاً مهماً في تاريخ تطور التأليف المنهجي عند العرب . و تظهر سمات هذا المجال في مستويات دراسة علوم اللغة و الأدب ؛ و يمكن تلخيصها في الآتي :-

من سمات التأليف المنهجية في الدراسات اللغوية

من الملامح التي تعبر عن وعي علماء العربية بمنهج البحث في مجال الدراسات اللغوية ؛ الآتي :-

(١) رحلة العلماء العرب إلى البداية لجمع اللغة من أفواه العرب الفصحاء وتسجيل كل ما يسمعون من ألسنة العرب ؛ و منهم : عبد الله ابن أبي إسحاق الحضرمي (ت : ١١٧ هـ) ، و عيسى بن عمر الثقفي (ت : ١٤٩ هـ) ، وأبو عمر بن العلاء (ت : ١٥٤ هـ أو ١٥٦ هـ) ، و الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت : ١٧٥ هـ) ، و أبو الخطاب الأخفش الكبير (ت : ١٧٦ هـ) ، و يونس بن حبيب الضبي (ت : ١٨٣ هـ) ، و علي بن حمزة الكسائي (ت : ١٨٩ هـ) .

(٢) محاولة تصنيف المادة اللغوية المجموعة على مستويات : (معجمية ، و صوتية ، و صرفية ، و نحوية) ، ثم تقعيدها (= وضع القواعد) . فمثلاً عندما لاحظوا أنَّ المبتدأ مرفوعٌ في الأغلب المطرد من كلام العرب ؛ قالوا : المبتدأ مرفوع . وهذه قاعدة وضعها العلماء بعد ملاحظة ، و استقراء . و أبرز جهد في هذا المجال هو كتاب : (الكتاب) لسيبويه (ت : ١٨٠ هـ) .

(٣) احتواء مؤلفات علماء اللغة و النحو سمات منهجية واضحة ؛ و منها : وضع مقدمات لكتبتهم تحتوي على معلومات تتضمن عنوان الكتاب ، و أسباب تأليفه ، و الفكرة التي يدرسها الكتاب ، و تضمنت في بعض الأحيان التقسيم الذي يسير عليه ، و المصادر التي ينقل عنها . و هنا ينبغي أن نوضح : أنّ هذه السمات المنهجية كانت تختلف من كتاب لآخر و من عصر لآخر ؛ فقد كان التأليف في مراحله الأولى يُعنى بجمع المادة ، و تفعيد القواعد ، إلى أننا كلما تقدمنا نجد تطور منهج التأليف واضحاً ؛ كتقسيم الكتاب إلى فصول و أبواب و عناوانات فرعية ، و غيرها .

(٤) ظهرت اتجاهات جديدة في التأليف تمثلت في وضع مؤلفات تعالج موضوعات خاصة ؛ كالمصطلح العلمي ؛ و منها كتاب (مفاتيح العلوم) للخوارزمي (ت : ٣٨٧ هـ) ، و كتب الرسائل التخصصية في ألفاظ النبات ، و ألفاظ الحيوان ، و المذكر و المؤنث ، و غيرها .

من سمات التأليف المنهجية في الدراسات الأدبية

من الملامح التي تعبر عن وعي علماء العربية بمنهج البحث في مجال الدراسات الأدبية ؛ الآتي :-

(٥) مثلت (مرحلة الجمع) ؛ أي : جمع القصائد والأخبار من عصور ما قبل الإسلام عن طريق الرواية و المشافهة ؛ نوعاً من أنواع الخطوات المنهجية الأولى في تدوين النصوص الأدبية الشعرية و النثرية . و استمرت هذه المدونات طوال القرن الأول للهجرة على الحال نفسه ؛ حتى إذ ما بدأ القرن الثاني للهجرة رأينا حركة علمية تميل إلى التنظيم شيئاً ما ؛ من خلال تصنيف ما جمعه العلماء على أبواب .

(٦) محاولة تصنيف ما جمعه على أبواب من خلال ارجاع المادة التي يقوم التأليف الأدبي عليها إلى ثلاثة عناصر رئيسية ؛ و هي : (الشعر ، والنثر ، والأخبار) مع محاولة تبويب المادة ، و تحديدها ، وسيرها على خطة واضحة . و هو ما يمكن أن يمثل مرحلة مهمة في تاريخ تطور التأليف عند العرب كما في النقطة التالية .

(٧) مما يتشابه مع مجال الدراسات اللغوية : احتواء مؤلفات علماء الأدب على سمات منهجية واضحة ؛ و منها : وضع مقدمات لكتبهم تحتوي على معلومات تتضمن عنوان الكتاب ، و أسباب تأليفه ، و الفكرة التي يدرسها الكتاب ، و تضمنت في بعض الأحيان التقسيم الذي يسير عليه ، و المصادر التي ينقل عنها . و هي كذلك : كانت تختلف من كتاب لآخر و من عصر لآخر .

و من أهم الدلائل على ذلك كتاب (طبقات فحول الشعراء) لابن سلام الجمحي (ت : ٢٣١ هـ) . فقد قسم كتابة على قسمين أساسيين : (الأول منهما) للشعراء الجاهليين ، و (الثاني) للشعراء الإسلاميين . و جعل كل قسم من هذين القسمين يحتوي على عشر طبقات كل طبقة تضم مجموعة من الشعراء ، و صدر الكتاب بمقدمة أورد فيها معلومات يمكن أن تبين لنا منهج ابن سلام في التأليف والنقد . و ورد في مؤلفات الجاحظ (ت : ٢٥٥ هـ) مظاهر مهمة للتأليف المنهجي ظهرت في : تقسيم بعض كتبه تقسيمًا داخليًا على أبواب ، و ظهرت في التزام الجاحظ بطريقة معينة في هذا التوزيع ، و النقل عن المصادر التي سبقته ، و جمع ما يتشابه في الموضوع الواحد تحت باب واحد أو فكرة واحدة .

(ثانيًا) مجال التأليف في (منهج البحث) : يمثل هذا المجال مرحلة مهمة في تاريخ

تطور التأليف المنهجي عند العرب . و يتحدد بتأليف العلماء العرب مؤلفات في آداب التأليف ؛ أي : تأليف كتب تناولت فكرة منهج البحث و بعض الخطوات التي على المؤلف الالتزام بها عند تأليف كتاب ما ؛ و من أهم الكتب في هذا المجال :-

(أ) أحكام صناعة الكلام : محمد بن عبد الغفور الكلاعي (من أعلام القرن السادس الهجري) . و فيه فصل بعنوان (فصل التأليف) .

(ب) تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم : لبدر الدين بن جماعة (ت : ٧٣٣ هـ) .

(ت) التعريف بأدب تأليف: لجلال الدين السيوطي (ت : ٩١١ هـ) .

المحاضرة الثالثة

بداية ظهور المنهج عند العلماء العرب و الأوروبيين

(ج) منهج البحث عند الأوروبيين

تطور مفهوم المنهج عند الأوروبيين اعتماداً على ثلاثة مؤثرات رئيسة ؛ و هي :

- (أ) التراث اليوناني متمثلاً بالمنطق الأرسطي .
- (ب) و العلوم الإسلامية التي نقلت إلى أوربا عن طريق الأندلس وغيرها من المدن الإسلامية . و قد اعترف روجر بيكون (ت : ١٢٩٢ م) - الذي درس علوم العرب وتأثر بمناهجهم - أنَّ أوربا ((مدينة بكل مقوماتها إلى العالم الاسلامي ، وأن الفكر الاوربي كان من المستحيل أن يكون له شأن يُذكر لولا وجود المعارف العربية)) .
- (ج) و المحاولات العلمية للعلماء الأوروبيين .

ويمكن ايجاز تطور مفهوم منهج البحث عند الأوروبيين في الآتي : -

- (١) كانت التصورات الأولى لمفهوم المنهج عند الأوروبيين تقليدًا للمنطق اليوناني والعلم اليوناني بشكل عام إلا أنه يمكن أن نرصد محاولات فردية حاولت تطوير النظرة الى المنهج ؛ و ذلك حين بدأ روجر بيكون (ت : ١٢٩٢ م) بالدعوة إلى التزام الملاحظة و التجريب بدلا من الاعتماد على القياس المنطقي الأرسطي .
- (٢) تطور مفهوم المنهج في القرن السابع عشر الميلادي (عصر النهضة) بفضل العالم فرنسيس بيكون (ت : ١٦٢٦ م) الذي يُعد واضع أسس المنهج العلمي الحديث ؛ إذ صاغ قواعد المنهج التجريبي الذي يعني أن المعرفة يجب أن تستمد من الخبرة الحسية و الملاحظة المنظمة المبنية على الاستقرار و المراقبة الدقيقة للظواهر في الطبيعة .

و ديكارت (ت : ١٦٥٠ م) الذي حاول أن يكشف عن المنهج المؤدي الى حُسن سير العقل في كتابه المهم : (مقال في المنهج) الذي مثّل خطوة مهمة في تاريخ المناهج ، و دعا فيه إلى عدم التسليم بشيء في العلم إلا إذا كان بديهيا في نظر العقل . و اتخذ من الشك وسيلة للوصول إلى اليقين (و عمله قريب من أعمال الإمام الغزالي في الفكر الاسلامي) .

- (٣) أفرزت جهود العلماء الأوروبيين عموماً عن خطوات منهجية تعتمد : استعمال مقاييس دقيقة في البحوث للوصول إلى نتائج موثوقة ، و اتباع خطوات منظمة تبدأ بتحديد المشكلة البحثية ، و وضع الفرضيات ، و جمع البيانات ، و تنظيمها و

محاضرات في منهج البحث و المكتبة و تحقيق النصوص – المرحلة الثالثة – العام الدراسي : (٢٠٢٥ – ٢٠٢٦ م)
د . هناء عباس سلمان – كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة ديالى

تحليلها ، وصولاً إلى النتائج و وضع القوانين بالاعتماد على الأدلة و البراهين العلمية ، و تطبيق آليات النقد العلمي البناء للتحقق من صحة النتائج .

المحاضرة الرابعة

تصنيف البحوث العلمية

يُعتمد في تصنيف البحوث العلمية إلى أنواعها على معايير متعددة تشمل مجال الدراسة فضلاً عن أهداف البحث و غاياته و خصائصه .

أنواع البحوث الجامعية

تنقسم البحوث الجامعية على المستويات التي يوضحها الجدول الآتي :-

البحوث الجامعية					
بحوث الدراسات الأولية		بحوث الدراسات العليا		بحوث التدريسيين	
بحث صفي (تقرير)	بحث تخرج (البكالوريوس)	بحث دبلوم عال	رسالة ماجستير	أطروحة دكتوراه	

تُصنف جميع الأعمال الأكاديمية تحت مسمى (بحث) ؛ لما تتقاسمه من خطوات منهجية تُفضي إلى نتائج ؛ لكنَّ هذه النتائج تتغير وفقاً لطبيعة المرحلة الجامعية ، و مستوى البحث المطلوب فيها ، و مدته ، و خصائصه المميزة .
و للتعرف على أهم الخصائص التي تميز أنواع البحوث الجامعية ؛ يمكن ايجازها بالآتي :-

(أولاً) البحوث الجامعية الأولية

(أ) **البحث الصفّي** : نسبة إلى الصف في الجامعة . و قد يسمى تقريراً ترجمة للكلمة الإنكليزية (report) . و قد يكون بمعنى البحث الضيق المركز ترجمة للكلمة الإنكليزية (paper) (و إن كان هذا المصطلح يستعمل لبحوث أعمق و في مراحل متقدمة من الدراسة) .

و يخص البحث الصفي مرحلة من مراحل الدراسة الأولية في الكلية أو المعهد . و الغرض منه الرجوع إلى المصادر للاطلاع الأوسع على مفردات المقررات الدراسية و التعرف عليها و التدريب على البحث . و من خصائصه :-

- (١) أن يعالج موضوعاً ضيقاً ؛ أي : جزئياً محدداً بسيطاً كأن يطلب من الطالب رأيهِ في قصة أو قصيدة أو حدث تاريخي أو مشكلة لغوية .
- (٢) أن تكون صفحاته معدودة لا تتجاوز العشر أو العشرين صفحة ؛ لأن الطالب في طور التجربة .
- (٣) مصادر التقرير تكون قليلة مقارنةً ببقية البحوث الجامعية ؛ لكنها ينبغي أن تؤدي الغرض في بيان الموضوع المكلف به .
- (٤) تكون محاسبة الأستاذ للطالب عند تكليفه بهذه المهمة يسيرة .
- (٥) هدفه أن يوسع اطلاع الطالب على مفردات مقرراته الدراسية و يتعلم المهارات الرئيسة لكتابة البحث العلمي .

(ب) بحث التخرج : و يكون أوسع من البحث الصفي ، و يعين له مشرف على البحث . ويكتبه الطالب في السنة المنتهية ؛ لأنه من لوازم الحصول على شهادة البكالوريوس . و من خصائصه المميزة ؛ الآتي :-

- (١) أن يعالج موضوعاً محدداً أعمق مما يعالجه البحث الصفي ؛ كأن يطلب من الطالب دراسة علمية للصورة الشعرية في شعر شاعر أو لأحد الأساليب البلاغية كالتشبيه أو الاستعارة ، أو دراسة نقدية أسلوبية لقصيدة أو ديوان قصير أو دراسة لأدوات الجر أو لاستعمالات الفعل المضارع في سورة من السور القرآنية ؛ و هكذا .
- (٢) تزيد عدد صفحات بحث التخرج عن العشرين صفحة وتصل إلى خمسين صفحة أو أكثر أحياناً (عدد صفحات البحث مسألة نسبية يقررها طبيعة الموضوع المبحوث) .
- (٣) يحاسب الطالب على بحث التخرج أكثر من البحث الصفي في ضرورة تطبيقه للخطوات المنهجية المطلوبة في إعداد البحث ، و استعمال علامات الترقيم ، و مراعاة سنوات وفيات العلماء ؛ وغيرها من الأمور المنهجية .
- (٤) تتنوع مصادر بحث التخرج بحسب حاجة البحث ومقتضيات العنوان ؛ فتكون أكثر من مصادر البحث الصفي .
- (٥) هدفه أن يتعلم الطالب المهارات الرئيسة لكتابة البحث العلمي .

(ثانياً) بحوث الدراسات العليا

و هي على أنواع منها : (رسائل الدبلوم العالي ، و رسائل الماجستير ، و أطاريح الدكتوراه) . و كلها تحتاج أن يتفرغ فيها الطالب مدة معينة بعد اختياره لموضوع بحثه ، و تهيئة المتطلبات اللازمة لإنجازه . و لكل بحث منها مميزاته ، و خصائصه ؛ و هي كالآتي :-

(أ) **بحث الدبلوم العالي** : هو البحث الذي يقدم في مرحلة الحصول على شهادة الدبلوم (و هي شهادة تمنح بعد البكالوريوس غالباً) . و تتطلب إعداد بحث (أو بحثين) قد يصل عدد صفحاته إلى (٢٠٠) صفحة . و يتطلب الالتزام بالتقنيات الرئيسة لكتابة البحث العلمي في شروط أعلى من مرحلة البكالوريوس ، و في موضوعات محددة .

(ب) **رسالة الماجستير** : يُعد هذا البحث في مرحلة الماجستير التي تعد مرحلة متقدمة في الدراسة بعد البكالوريوس . و تتطلب كتابة بحث علمي يسمى (thesis) ؛ و يترجم إلى اللغة العربية بـ (الرسالة أو الأطروحة) (و إن كانت كلمة الرسالة تختص اليوم بمرحلة الماجستير ، و الأطروحة بمرحلة الدكتوراه) . (و يلحظ أن الرسالة أو الأطروحة لم تكن في الأصل تعني ما تعنيه في العصر الحديث ؛ إذ بقيت حتى أواخر القرن التاسع عشر تمريناً شفهيّاً أشبه بالمناظرة بين الطالب و ممتحنه ، و تتطلب من الطالب أن يعبر عن رأيه و أن يدافع عن موضوع معين و يرد على الاعتراضات التي توجهها إليه اللجنة التي تمتحنه ؛ و لكنها تحولت في العصر الحديث ؛ لتعني تأليف بحث علمي يعتمد على المصادر و المراجع) .

و ينبغي أن نوضح أن علماء اللغة و الأدب العربي قد أطلقوا تسميات على مؤلفاتهم العلمية كان بعضها بعنوان (الرسالة) ؛ و منها : رسالة الإفصاح ببعض ما جاء من الخطأ في الإيضاح ؛ لابن الطراوة النحوي (ت : ٥٢٨ هـ) ، و رسالة في تحقيق بعض أبيات الحماسة ؛ لأبي هلال العسكري (ت : بعد ٤٠٦ هـ) ؛ و لكنها لم تكن تعني ما تعنيه الرسالة الجامعية اليوم بل هي مؤلفات في عنوانات جزئية .



و من أهم خصائصها :-

- (١) أن يعالج موضوعاً علمياً محدداً يختاره الطالب ، و يوافق عليه القسم العلمي . و يفترض أن يكون موضوعاً جديداً غير مدروس سابقاً أو درس و لم تُستوف بعض جوانب دراسته .
- (٢) يشترط فيه الصرامة في تطبيق منهجيات البحث العلمي و اتقان مهاراته الرئيسية .
- (٣) لا تكتب الرسالة إلا تحت إشراف أستاذ متخصص في الموضوع الذي يختاره الطالب .
- (٤) قد تصل رسالة الطالب في بحث الماجستير في حدود (٢٠٠) صفحة أو أكثر .
- (٥) مصادره كثيرة و متنوعة تمكنه من بناء أساس قوي يعزز الثقة بالنفس والقدرة على التعامل مع مشكلات البحث العلمي و تحدياته .
- (٦) لا تجاز الرسالة إلا بعد أن تناقش من لجنة المناقشة التي تمتحن الطالب في تفاصيلها كافة . و تتكون من رئيس اللجنة و ثلاثة أعضاء آخرين أحدهم المشرف على الرسالة . و تجيز اللجنة باستثناء العضو المشرف الرسالة بأحد التقديرات العلمية المعروفة أو تردها .

(ج) أطروحة الدكتوراه (أو رسالة الدكتوراه) : تؤهل أطروحة الدكتوراه صاحبها لأعلى شهادة في العالم . و تختلف أنظمة دول العالم في أنواعها ؛ فبعضها لديه دكتوراه الجامعة (لا تقل مدتها عن سنتين ، و تقتضي كتابة رسالة غير مطبوعة و مناقشة) ، و دكتوراه الدائرة الثالثة ، و دكتوراه الدولة (لا تقل مدتها عن خمس سنوات و تقتضي رسالتين : رئيسية في حدود (٣٥٠) صفحة ، و ثانوية يفضل أن تكون تحقيقاً لمخطوطة علمية) .

و الدكتوراه هي في بلدنا العزيز العراق تتطلب ثلاث سنوات دراسية تبدأ بسنة تحضيرية بدراسة مجموعة من المواد الدراسية ثم يأتي بعدها امتحان شامل في عنوان الأطروحة التي يختارها الطالب ثم يقضي سنتين (أو أكثر) في كتابة هذه الأطروحة التي تكون تحت إشراف أستاذ متخصص في عنوانها . و من أهم خصائص الأطروحة :-

- (١) تتطلب إنجاز بحث يقتضي أن يكون طرْحاً علمياً مميزاً يختاره الطالب ، و يوافق عليه القسم العلمي .

- (٢) تقتضي الدكتوراه الشدة في التزام الأصول (موصفات البحث العلمي) ، و الدقة في التعبير عن الفكرة ، والبراعة في المناقشة والتحليل و تنظيم المادة العلمية و إبراز النتائج والاكتشافات .
- (٣) قد تصل إلى ٣٥٠ صفحة أو أكثر (على أن عدد الصفحات ليس شرطاً) .
- (٤) يستعمل الطالب في اطروحته مصادر أكثر من رسالته في الماجستير لتنوع بين المخطوط ، والمطبوع ، و البحوث ، و الدوريات .
- (٥) لا تُجاز الأطروحة إلا بعد أن تناقش من لجنة المناقشة التي تمتحن الطالب في تفاصيلها كافة . و تتكون من رئيس اللجنة و خمسة أعضاء آخرين أحدهم المشرف على الرسالة . و تجيز اللجنة باستثناء العضو المشرف الرسالة بأحد التقديرات العلمية المعروفة أو تردها .

(ثالثاً) بحوث التدريسيين

وهي البحوث التي يقدموها الأساتذة إلى الترقية العلمية للحصول على الألقاب العلمية ؛ و تتميز بالخصائص الآتية :-

- (١) تهدف هذه البحوث إلى تقديم إسهامات أصلية و متميزة في مجال التخصص . و تساعد في تطوير النظريات وتقديم نتائج جديدة ، و مبتكرة تسهم في تقدم العلم في مجال التخصص ، و في خدمة المجتمع .
- (٢) تتطلب هذه البحوث القدرة على التحليل العميق الموجز و ايجاد حلول منطقية للمشكلات المطروحة مما يعزز مهارات الباحث في التفكير النقدي والابداعي .
- (٣) تختلف أعداد صفحاتها من بحث لآخر بحسب متطلبات البحث .

المحاضرة الخامسة

صفات الباحث

- الباحث العلمي هو أولاً إنسان ؛ و هذا يعني أنه ينبغي أن تتوفر فيه :-
صفات شخصية خلقية عامة (= لأنه إنسان) . و هي صفات ينبغي أن يتحلى بها الإنسان .
- و صفات مهنية (= لأنه باحث علمي ؛ و البحث العلمي يتطلب صفات خاصة) . هذه الصفات هي ضرورية في كل باحث علمي ؛ فلا ينجز بحث علمي حقيقي من دون توافرها .

الصفات الشخصية الخلقية العامة للـ (الإنسان = الباحث)

(أولاً) **الصبر** : يُعد الصبر من القيم الإنسانية العليا التي ينبغي توافرها في الإنسان عموماً و في شخصية الباحث العلمي خصوصاً . و يعني الصبر : المثابرة ، و بذل الوقت ، و الجهد ، و تحمل مشقات الحياة من أجل الوصول إلى الأهداف السامية و تحقيق الطموح المشروع . و البحث العلمي مشروع يحتاج جهداً كبيراً ؛ و لذلك على الباحث أن يكون شخصاً صبوراً يتحمل كل أعباء الحياة و أعباء البحث و متطلباته و يواجه صعوبة الحصول على المصادر أو اللقاء بالمشرف أو الوصول إلى الجامعة أو المكتبات بصبر كبير ، و يتابع المعلومات في بحثه و يسهر بصبر كبير جداً ؛ لأن الهدف هو الوصول إلى الحقيقة و تحقيق الذات علمياً .

(ثانياً) **: الضمير و الشجاعة** : نستعمل في حياتنا اليومية صفة (فلان عنده ضمير حي) ؛ و نقصد أنه عادل و صادق مع ربه و مع نفسه و مع الآخرين و أمين في تعاملات الحياة كافة . فالإنسان الذي يحكم ضميره فيما يقول أو يقرأ أو يسمع أو يفصح ؛ فمن المستحيل أن يسرق أو يعيث أو يظلم الآخرين . و يقترن بكونك صاحب ضمير أن تكون شجاعاً ؛ تقول عن الباطل : إنه باطل ، وعلى الحق : إنه حق ؛ غير خائف أو وجل . و لا يهتمك من ينازعك من أعدائك أو يجتنبك من اصدقائك . فالحياة تقتضي أن تكون على قدر عالٍ من الشجاعة فلا تخضع لضغط فتغير أو تبدل بما يخالف الحقيقة والرأي السليم ، ومن فقد الشجاعة دفع بنفسه إلى خلاف ما هو مرجو منه فيتقيد ويضيق عالمه عليه وينظر إلى الاحداث المختلفة بمنظار واحد جاهز فلا ينطق حينئذٍ - إلا بما نطق به الآخرون ؛ فتضعف شخصيته ويقترب من أن يكون نسخة مكررة من غيره ؛ فضلاً عما يمكن أن يقع فيه هو نفسه

من تناقض بين السبب والنتيجة ، و بين القول و الفعل . و (المؤمن القوي خير و احب الى الله من المؤمن الضعيف) .

(ثالثاً) الرغبة و حبّ الإطلاع : هذا شرط أساسي للنجاح في كل عمل ؛ لأنك إن كنت راغباً في عمالك أنست به ، و لازمته ، و بذلت بسببه الجهد ، و استهنت بالوقت من أجله ، ولم يشغلك شاغل عنه . و يقترن بالرغبة حب الإطلاع على كل جديد في الحياة و اكتشاف عوالم جديدة و معارف جديدة و معلومات جديدة .

(رابعاً) التواضع : فضيلة أخلاقية كريمة تقوم على احترام الآخرين و احترام آرائهم . و هو سمة من سمات العلماء البارزة . فليس العلم ادعاء ، و تكبراً و عجباً بالنفس ؛ بل هو قيمة إنسانية عليا تجعل الإنسان المتعلم يشعر بأن ما علمه قليل بالقياس إلى ما لم يعلمه .

و قد قدم الإسلام إلى المنهج العلمي مبدأ عظيماً ؛ و هو مبدأ : (لا أدري) . و هذا المبدأ هو في جوهره أمانة وصدق و شجاعة و مسؤولية يجب أن يتحلى بها الإنسان قبل أن يكون عالماً ؛ فإذا علم أرشدته هذه الصفات إلى أن يتبرأ من شوائب الغرور و الزهو و الادعاء ؛ و أن يلتزم بالسماحة و سعة الصدر و تقبل الرأي و الرأي المخالف .

الصفات الواجب توافرها في الباحث العلمي لدى المباشرة في البحث

قال أبو زكريا النووي (ت : ٦٧٦ هـ) في كتابه (التعريف بآداب التأليف) متحدثاً عن آداب العالم : ((وينبغي أن يعتني بالتصنيف إذا تأهل له ... وليحذر كل الحذر أن يشرع في تصنيف مالم يتأهل له فإن ذلك يضره في دينه و علمه و عرضه)) . و قال بدر الدين الزركشي (ت : ٧٩٤ هـ) : ((من فروض الكفاية تصنيف الكتب لمن منحه الله فهماً و اطلاعاً)) .

و القولان يعبران عن فكرة واحدة هي وجوب توافر صفات علمية فيمن يروم التأليف ، ذلك أن التأليف عمل علمي يتطلب من المتصدي له صفات خاصة تجعله مؤهلاً للقيام به .

ولما كان (البحث) يقتضي : أن يكون (الباحث فيه) ساعياً وراء الحقيقة العلمية حتى يصل إلى نتائج (هي حصيلة الجهد و التعب الذي يبذله مدة إعداد البحث) ؛ فإن هناك مجموعة من الخصائص أو الصفات التي يتطلب البحث العلمي توافرها في الباحث عند الاشتغال في البحث العلمي ؛ وهي كالآتي :-

(أولاً) توافر المعرفة العلمية :

للمعارف العلمية التي يجيدها الباحث مكانة مهمة في مسيرة البحث العلمي ؛ إذ يستطيع من خلالها أن يمدّ بحثه بالأفكار والمناقشات والتأويل و التنفيذ ؛ لأن توافر المعرفة العلمية تؤهله للقيام بمهمته في ميدان البحث العلمي . وعند توافر هذه المعرفة يجد الباحث نفسه صاحب ملكة كتابية هي نتيجة لما قرأ وتابع واطلع . والمعرفة التي يحتاجها كاتب البحث العلمي معرفتان ؛ و هما :-

(أ) في مجال التخصص الذي يكتب فيه الباحث بحثه : كإلمامه بموضوع بحثه ومعرفته الجيدة في مجال تخصصه . و هذا ينتج عن شغفه بتخصصه العلمي و متابعته لقضايا تخصصه و مجال البحث العلمي الذي درسه .

(ب) في مجال تقنيات كتابة البحث العلمي : أعني : إلمامه بآليات كتابة البحث العلمي : كاختيار الموضوع ، واعداد الخطة ، و جرد المادة العلمية في الجذاذات ، وتصنيف المادة العلمية ، و كتابتها ، و قدرته على استخدام علامات الترقيم ، و مناقشة الآراء وصولاً إلى كتابة الخاتمة و النتائج ، ومصادر البحث ومراجعته .

(ثانياً) التنظيم : يقوم البحث العلمي في أساسه على فكرة الالتزام الدقيق بالتنظيم

الواعي في كل مفاصل البحث العلمي الذي يجريه ؛ ف :-

- يجب أن يضع خطة دقيقة لبحثه يسير عليها بنظام دقيق تتضمن مقدمة و تمهيداً و فصولاً يجمع كل فصل منها مجموعة مباحث ، و ينتهي بخاتمة ثم بقائمة المصادر و المراجع .

- و يجب أن يجمع مادة بحثه على وفق الخطة التي وضعها بنظام دقيق يلتزم فيه بالوقت و بالمصادر التي يجمع منها مادته .

- و يجب أن يعرض المادة العلمية بانتظام و دقة تتدرج فيه الأفكار و تتوحد فيه أجزاء الموضوع و ربط بعضها ببعض ربطاً محكماً ؛ لأن العناية بأفكار الموضوع الرئيسة ودوران البحث حولها دون اللجوء إلى الاستطراد أو التطويل يجعل الموضوع مركزاً دقيقاً سالماً من المعاييب تقوده هذه الدقة إلى تجنب التكرار في معالجة فكرة الموضوع .

فلا بد للباحث أن يكون دقيقاً في عمله منظماً فيه في كل خطواته و مراحلها : في خطته ، ومنهجه ، وحواشيه ، وفهارسه ، و أسلوبه ، و طباعته ، وتجليده ، و في وقت العمل فيه .

(ثالثاً) التثبّت : كثيراً ما يقال : ((سوء الظن من حسن الفطن)) وهذا القول ثمرة

لتجارب طويلة في رحلة الحياة . و البحث العلمي جزء من تفاصيل الحياة ؛ فلا يمكن أن نقبل كل ما يُقدم إلينا في يسر من دون نظر و من دون تقليب في الوجوه ، و من

دون ممانعة وشك في صحة ما نسمع أو نرى . بل يجب أن نستعمل في البحث مبدأ :
(الشك الذي يقود إلى اليقين العلمي) من دون سوء في القصد . إنه شك نقاد بقاء ؛
لأنه يبتغي وجه الحقيقة ، ولا يقوم على سوء الظن أو المغالبة . وإنما هو شك علمي
هدفه الوصول إلى الحقيقة . وهو ثمرة للذكاء والتجربة والملاحظة الواعية . و هذا
يعني أن على الباحث أن يتثبت من المعلومات العلمية التي ينقلها بنفسه و يتأكد منها ؛
لأن هدف البحث العلمي ؛ هو : اكتشاف الحقيقة و إزاعتها بين الناس .

(رابعاً) الأمانة العلمية : الأمانة ابتداء صفة خلقية لا بد من توفرها في شخصية
الإنسان . و الأمانة العلمية صفة ضرورية في أخلاقيات البحث العلمي ؛ إذ إن على
الباحث أن يكون أميناً في المادة العلمية ؛ فلا يكتب شيئاً لغيره من غير أن يعزوه إلى
صاحبه . و من مقتضيات الأمانة الرجوع إلى المصادر في مظانها ، والإشارة
إلى المصدر و المرجع الذي نقتبس منه نصاً ، أو معنى - أيا كان حجم الاقتباس - ،
و ألا تُسرق جهود الباحثين الآخرين مطلقاً و تحت أي ظرف من الظروف .
إن صفة الأمانة العلمية تأتي من خشية الباحث من الله سبحانه و تعالى ، و من حبه
الشديد للعلم ، و من معرفته بالأهداف الأصيلة للعلم و هي كشف الحقائق . و قد
كان العلماء يشددون على ضرورة الأمانة والدقة في النقل . فالباحث الحقيقي ؛
هو الذي : ((ينقل عن المصادر بكل دقة وأمانة سواء أكان المنقول حقاً أم باطلاً
؛ فإنّ الصدق في إيراد له أهميته في البحث العلمي عند العلماء ؛ لأنه ييسر للطلاب
اطلاعه على آراء أهل الخبرة في ذلك العلم)) .

(خامساً) الموضوعية : من أهم الصفات التي ينبغي أن يلتزمها الباحث هي نظريته
إلى آراء الآخرين نظرة موضوعية مجردة من الهوى وسلطان النفس . فالباحث
العلمي لا يقوم على العاطفة الشخصية ؛ بل على العدل في التعامل مع الآراء في
مجال البحث أيا كان صاحبها ؛ لأن هدف البحث الكشف عن الحقيقة العلمية
بخطوات منهجية . و لذلك ؛ فالباحث العلمي يتطلب قوة في الإرادة ليستطيع الباحث
أن يسيطر على نفسه ، و يروضها ، و يرتفع بها عن مستوى الانتقام أو المغالطة أو
النفاق أو التهريج والكسب الحرام . إن ارتباط العدل بالموضوعية شرط حاسم من
شروط البحث العلمي الجاد .

فالباحث العلمي الحقيقي كالشاهد في المحكمة عند القاضي ؛ و عليه أن يقول الحقيقة
التي وقف عليها بتجرد و بصدق و بإخلاص دون تردد أو نفاق أو محاباة أو
مجاملات مطلقاً .

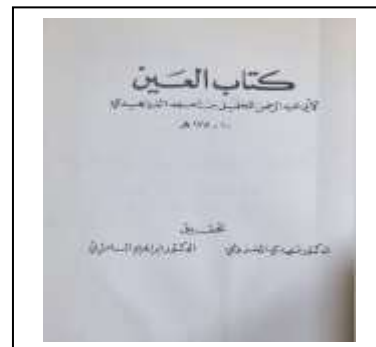
المحاضرة السادسة

دواعي التأليف (أسباب إجراء البحث العلمي)

يقول الجاحظ (ت : ٢٥٥ هـ) في رسائله : ((إن لكل شيء من العلم ، و نوع من الحكمة و صنف من الأدب سبباً يدعو إلى تأليف ما كان منه متفرقا ، و معنى يحدو على جمع ما كان منه متفرقا . و متى أغفل حملة الأدب و أهل المعرفة تمييز الأخبار ، و استنباط الآثار ، و ضمَّ كل جوهر نفيس إلى شكله ، و تأليف كل نادر من الحكمة على مثله ؛ بطلت الحكمة وضاع العلم ، وأميت الأدب ، و درس مستور كل نادر)) (رسالة الحنين إلى الأوطان (ضمن رسائل الجاحظ) : ٢ / ٣٨٣) .

و هو في قوله هذا ينص صراحة على أنَّ لكل مؤلف سبباً يدعو إلى التأليف . و من الطبيعي ألا يكون السبب الداعي إلى التأليف واحداً لدى المؤلفين جميعاً ؛ فلكل منهم ميوله العلمية و طرائقه الخاصة في التفكير و أسبابه الخاصة في التأليف . و لذلك تعددت دواعي التأليف و اختلفت أسبابه . وقد حاول مصطفى بن عبد الله المعروف بحاجي خليفة (ت : ١٠٦٧ هـ) في مقدمة كتابه (كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون) أن يلخص مقاصد التأليف قديماً في سبعة أقسام ؛ و قال عنها : ((إن التأليف على سبعة أقسام لا يؤلف عالم عاقل إلا فيها)) . وهي عنده ؛ كالآتي مع شرح موجز لكل منها :-

- (١) **إما شيء لم يسبق إليه فيخترعه :** و يعني دراسة موضوع لم يدرس من قبل . و هذا من أهم البواعث التي تدعو المؤلف إلى التأليف . فالموضوع الذي لم يسبق أحد من المؤلفين إلى دراسته يقدم إضافة علمية للثقافة و المعرفة . و مثال ذلك : اختراع الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت : ١٧٥ هـ) علم العروض دون مثال سابق ، و تأليفه معجم العين ، و كتاب (طبقات فحول الشعراء) لابن سلام الجمحي (ت : ٢٣١ هـ) .



(٢) **أو شيء ناقص يتممه :** ويعني أن المؤلف يتناول موضوعاً درس سابقاً ؛ و لكن

دراسته لم تستوف جميع جوانبه ؛ فيقوم بإكمال دراسة الموضوع من جوانبه كافة .

(٣) **أو شيء مغلق يشرحه :** المقصود بـ (مغلق) هو الغامض الصعب الفهم . فهذا النوع

من التأليف يتجه إلى توضيح ما غمض من الكتب بالشرح والتوضيح . و مثال ذلك

بعض كتب الشروح النحوية ؛ و منها شرح كتاب سيبويه (ت : ١٨٠ هـ) لأبي

سعيد السيرافي (ت : ٣٦٨ هـ) .



(٤) **أو شيء طويل يختصره دون أن يخلّ بشيء من معانيه :** ويعني اختصار الكتب

المطولة بطريقة يؤدي تلخيصها إلى أن تكون أسهل في الفهم مع الحفاظ على جميع

الأفكار والمعاني الأساسية التي يحتويها الكتاب . و مثال ذلك كتب المختصرات ؛ و

منها كتاب : مختصر الزاهر لأبي القاسم الزجاجي (ت : ٣٣٧ هـ - ٣٣٩ هـ) ؛ و

هو مختصر كتاب (الزاهر في معاني كلمات الناس) لأبي بكر بن الأنباري (ت :

٣٢٨ هـ) . قال الزجاجي في مقدمة المختصر : ((هذا كتاب جمعت فيه جمل الألفاظ

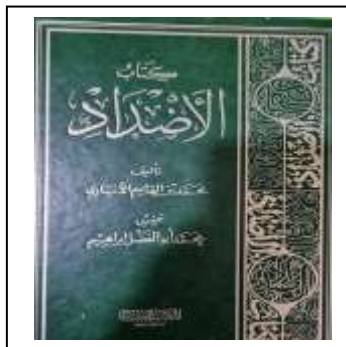
التي ذكرها أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري في كتابه الموسوم بالزاهر ؛ فشرحتها

موجزة و حذف منها الشواهد و ما تعلق بها من كلامه المطول ؛ ليقرب تحفظها

على من أرادها)) . فالهدف من الاختصار تقريب الفهم على القراء الجدد .

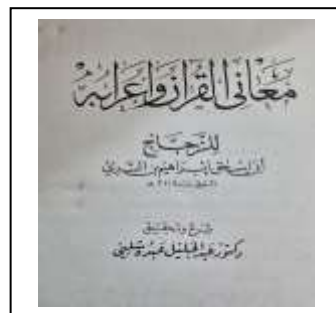


(٥) **أو شيء متفرق يجمعه :** ويعني جمع أجزاء الموضوع الواحد الذي تجمعه فكرة واحدة مركزية من مصادر مختلفة ؛ و دراستها في مكان واحد ليصبح لها كيان واحد متكامل . و مثال ذلك : جمع ألفاظ الأضداد في كتاب واحد ؛ ككتاب الأضداد لأبي بكر بن الأنباري (ت : ٣٢٨ هـ) ، و كجمع موضوعات النفي من مباحث النحو المختلفة و دراستها في كتاب واحد تحت عنوان (أسلوب النحو في اللغة العربية) مثلاً .



(٦) **أو شيء مختلط يرتبه :** قد يكون الموضوع اللغوي أو الأدبي في دراسات و كتب سابقة مختلطاً متداخلاً متشابكاً ؛ فيأتي الباحث ليعيد دراسة ذلك الموضوع ، و يفك تداخله ، و يطرح مسائله بطريقة منظمة في سياق واحد متجانس ؛ ليكون واضحاً سهل التناول و دقيق الفهم .

(٧) **أو شيء أخطأ فيه مصنفه فيصححه :** المقصود أن يؤلف المؤلف كتاباً أو بحثاً هدفه تصحيح خطأ علمي وقع فيه المؤلفون السابقون أو الباحثون السابقون أو يستدرك عليهم . و من أمثلة ذلك : كتاب الإغفال (المسائل المصلحة من كتاب معاني القرآن و اعرابه لأبي اسحاق الزجاج (ت : ٣١١ هـ)) لأبي علي الفارسي (ت : ٣٧٧ هـ) الذي صحح فيه ما رأى أن الزجاج قد أخطأ فيه .



محاضرات في منهج البحث و المكتبة و تحقيق النصوص – المرحلة الثالثة – العام الدراسي : (٢٠٢٥ – ٢٠٢٦ م)
د . هناء عباس سلمان – كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة ديالى

و لا تكاد تختلف مقاصد التأليف عند الباحثين المحدثين إلا في تفاصيل الدقة ،
والمنهجية ، و تطوّر شؤون الحياة ؛ ممّا فتح آفاقاً جديدة في شؤون البحث العلمي كافة
؛ و منا في مجال الدراسات اللغوية و الأدبية ؛ كالاتجاه إلى تأليف البحوث العلمية التي
تعالج مشاكل المجتمع ، و تخدم سوق العمل ، و إلى البحوث التطبيقية التي تعنى
بدراسة النصوص القرآنية أو الشعرية أو النثرية ، و إلى غير ذلك .

المحاضرة السابعة

تأليف البحث العلمي

لتأليف البحث العلمي (بمختلف أنواعه : تقريراً صفيّاً كان أو بحث تخرج أو رسالة ماجستير أو أطروحة دكتوراه أو كتاباً) ينبغي على الباحث التزام مجموعة من الخطوات الضرورية . و هي كالآتي :-

- (١) اختيار العنوان .
- (٢) قراءة ما أمكن من الكتب و الدراسات التي تناولت موضوع عنوان البحث .
- (٣) وضع خطة أولية تناسب العنوان .
- (٤) جرد المادة العلمية التي تتعلق بموضوع البحث .
- (٥) إعادة كتابة الخطة التفصيلية التي تناسب العنوان بحسب المادة العلمية التي جردت .
- (٦) كتابة المسودة الأولية .
- (٧) تبويب البحث بصورته النهائية بعد كتابة مسودته .
- (٨) كتابة المقدمة .
- (٩) كتابة خاتمة البحث التي تتضمن نتائج البحث .
- (١٠) كتابة قائمة المصادر و المراجع التي استقى منه البحث مادته العلمية .

هذه هي الإجراءات الرئيسية التي يجب أن تلتزم عند كتابة أي بحث علمي . و تفصيل هذه الخطوات كالآتي :-

(أ) اختيار عنوان البحث

المراد بالعنوان : الاسم الذي يوضع تعبيراً عن فكرة موضوع البحث . فلا بدّ أن يكون لكلّ بحثٍ عنوان يلخص فكرة البحث الذي يريد الباحث دراسته ، و يكون بمثابة المدخل و العتبة لتصور ما يتناوله هذا البحث .
و في اختيار العنوان و طريقة صوغه شروط ؛ و منها أن يكون :-

- (أ) جديد الفكرة لا مكرراً ، و مفيداً يقدم خدمة للمجتمع و للبحث العلمي .

- (ب) معبراً عن فكرة الموضوع تعبيراً دقيقاً لا يحتمل التأويل ، و واضحاً لا يحتمل الغموض .
- (ت) مُحَدوداً ؛ لا يَحْتَمِلُ الزيادة و لا النقصان ، و شاملاً للمادة العلمية ، و مستوعباً لكل جزئياتها ، و يمكن أن ينجز في مدة زمنية محددة بحسب متطلبات الدراسة .
- (ث) مناسباً للمرحلة التي فيها الباحث (تقريراً صفياً كان أو بحث تخرج أو رسالة ماجستير أو أطروحة دكتوراه أو بحث ترقية أو كتاباً أو موسوعة علمية) .
- (ج) وفير المَصادر و المراجع ؛ ليكون الباحث قادراً على جمع مادته بيسر و سهولة .

أمثلة تطبيقية

في مجال الدراسات الأدبية ؛ يمكن أن نقترح العناوانات الآتية :-

- (١) أنواع الاستعارة في البلاغة العربية .
- (٢) الاستعارة و أنواعها في سورة الواقعة .
- (٣) الاستعارة في قصيدة غريب على الخليج لبدر شاكر السياب .
- (٤) الاستعارة في البلاغة العربية و تطبيقاتها في القرآن الكريم .
- (٥) تحليل أنماط الاستعارة بين الشعر و القرآن .

هذه خمس عناوانات تتوافر فيها شروط الدقة في الصوغ و الوضوح و التعبير الدقيق عن الفكرة ؛ و لكن كلاً منها يصلح لدراسة مرحلة جامعية محددة و لا يصلح لغيرها ؛ فالأول يصلح للتقرير الصفي ، و الثاني و الثالث يصلحان لمرحلة بحث التخرج ، و الرابع يصلح لمرحلة الماجستير ، و الخامس يصلح لمرحلة الدكتوراه .

في مجال الدراسات اللغوية و النحوية ؛ يمكن أن نقترح العناوانات الآتية :-

- (١) الحال في شرح ابن عقيل .
- (٢) أسباب نشأة الترادف .
- (٣) المشتقات في جزء عمّ .
- (٤) المفعول المطلق في شعر أبي تمام .

(٥) التوابع في شعر المعلقات .

(٦) المنصوبات في كتاب سيبويه .

هذه ست عنوانات تتوافر فيها شروط الدقة في الصوغ و الوضوح و التعبير الدقيق عن الفكرة ؛ و لكن كلاً منها يصلح لدراسة مرحلة جامعية محددة و لا يصلح لغيرها ؛ فالأول و الثاني يصلحان للتقرير الصفي ، و الثالث و الرابع يصلحان لمرحلة بحث التخرج ، و الخامس يصلح لمرحلة الماجستير ، و السادس يصلح لمرحلة الدكتوراه .

و نقصد بالـ (الصلاحية) أن العنوان يناسب قدرة الباحث في المرحلة الدراسية التي هو فيها (فليس من المقبول أن يكون عنوان التقرير الصفي لطالب في الصف الأول أو الثاني أو الثالث من موضوعات الماجستير مثلاً ؛ لأن الطالب حينئذ لا يكون قادراً على إنجازه ، و يكون البحث فوق طاقته) ، و يناسب متطلبات الدراسة (فكل بحث فيها متطلبات خاصة درسناها سابقاً ؛ فمتطلبات أطروحة الدكتوراه تختلف عن بحث التخرج ؛ و هكذا ؛ فليس من المناسب اختيار عنوان أكبر من مستوى دراسة الطالب أو أصغر من مستوى دراسته) ، و يناسب الوقت الزمني المسموح به لإنجاز البحث (فكل بحث مدة زمنية محددة لا ينبغي تجاوزها إلا في حدود ضيقة ؛ فالتقرير الصفي مثلاً حوالي أسبوع ، و لبحث التخرج ستة أشهر أو سبعة ، و لرسالة الماجستير سنة ، و لأطروحة الدكتوراه سنتان ؛ و ينبغي أن يكون عنوان البحث متوافقاً مع مدة الإنجاز فلا يجوز اختيار عنوان للتقرير الصفي يتطلب سنتين ؛ و هكذا) .

المحاضرة الثامنة

تأليف البحث العلمي

(ب) وضع الخطة المناسبة للعنوان

لا بد لأي بحث علمي من خطة تتناسب مع طبيعة الموضوع المدروس . و الخطة : هي النظام الذي سيسير عليه موضوع البحث . ويراعي فيها أنها تتغير من موضوع لآخر أولاً ، و تكتب على مرحلتين : خطة أولية قبل جرد المادة العلمية ، و خطة نهائية تكتب بعد جرد المادة العلمية . وتتضمن الخطة النهائية التفاصيل الآتية :-

(١) **المقدمة :** تتضمن نبذة موجزة عن فكرة البحث و تحديد موضوعه (طبيعة مادته العلمية ، و تحديد مكان الدراسة إن تطلب الأمر ، و زمان الدراسة إن تطلب الأمر) ؛ و تتضمن : أسباب اختياره ، وأهميته ، و الدراسات السابقة أو المشابهة التي تناولت فكرة البحث أو فكرة قريبة منه ، ثم يستعرض الباحث الخطة التي سار عليها في تقسيم بحثه وعرض المادة فيه . و يمكن أن يعرض الباحث أهم المصادر و المراجع التي أفاد منها ، و يشير إلى أهم النتائج التي توصل إليها (إن كانت نتيجة مهمة وبارزة) ، و أبرز الصعوبات التي واجهته ، و يشكر مشرفه . (**ملحوظة مهمة :** تكتب المقدمة بعد الانتهاء من كتابة البحث و نتائجه و مصادره) .

(٢) **التمهيد :** و يمثل (المدخل) الأولي الذي يهيئ لدراسة أبرز المفاهيم التي يتطلبها عنوان البحث . و يختلف التمهيد بحسب طبيعة العنوان المدروس . ففي موضوع ظرف الزمان - مثلاً - نتحدث في التمهيد عن موضوع الظروف بشكل عام أو عن تعريف الظرف لغة واصطلاحاً ، و في دراسة (امرئ القيس) - مثلاً - نتحدث عن حياته ، وعصره ، و في موضوع (التصغير في شعر المتنبي) - مثلاً - نتحدث عن تعريف التصغير لغة و اصطلاحاً ؛ و هكذا . **فالتمهيد تهيئة للدخول في تفصيلات البحث .**

(٣) **تقسيمات متن البحث :** يتطلب البحث العلمي أن يكون منظماً . و من أهم سمات التنظيم أن يقسم البحث العلمي على : (الأبواب ، و الفصول ، و المباحث) . و الباب أكبر من الفصل ؛ فهو : يتضمن مجموعة فصول ، و الفصل أكبر من المباحث ؛ فهو : يتضمن مجموعة مباحث بحسب الموضوع المدروس . مثلاً :-
موضوع (**المبتدأ و الخبر في معلقة زهير بن أبي سلمى**) ؛ يمكن أن يُقسَم على وفق الآتي :

- المبحث الأول : (صور المبتدأ في معلقة زهير) .
- المبحث الثاني : (صور الخبر في معلقة زهير) .

و موضوع (الصورة الفنية في شعر جرير) ؛ يمكن أن يُقسَم على وفق الآتي :-

- المبحث الأول : (التشبيه) .
- المبحث الثاني : (الاستعارة) .
- المبحث الثالث : (الكناية) .

ملحوظات :

- اختيار الأبواب يناسب خطط أطاريح الدكتوراه و الكتب الكبيرة أكثر .
- اختيار الفصول يناسب رسائل الماجستير أكثر .
- اختيار المباحث يناسب بحوث التخرج و البحوث القصيرة . و المسألة نسبية بحسب طول البحث و قصره و متطلباته .
- يراعى في تقسيم الأبواب ، و الفصول ، والمباحث مسألة مهمة هي تناسب الصفحات كل منها للآخر : الباب مع الباب ، والفصل مع الفصل ، والمبحث مع المبحث داخل كل فصل .

(٤) **الخاتمة :-** ويكتب فيها اهم النتائج التي توصل اليها الباحث في بحثه .

(٥) **المصادر و المراجع :-** و هي المؤلفات التي استعملها الباحث في بحثه . و تكتب معلومات المصدر أو المرجع الكاملة على وفق ترتيب محدد .

المحاضرة التاسعة

تأليف البحث العلمي

(ج) جرد المادة العلمية + تصنيفها + إعادة دراستها

(١) جرد المادة العلمية في بطاقات

بعد فهم عنوان البحث فهما جيدا ووضع خطة أولية له ؛ يبدأ الباحث بمرحلة جرد المادة العلمية على وفق الخطوات الآتية :-

- (١) قراءة الكتب و البحوث و كل المنشورات العلمية التي يمكن أن تعد المصادر و المراجع الضرورية في جمع مادة بحثه .
- (٢) وهذا يتطلب : التفرغ للقراءة الدقيقة للحصول على نصوص تخدم فكرة البحث .
- (٣) إن واجه الباحث صعوبة في أسلوب الكتاب الذي يجرده ؛ لا بدّ من تكرار قراءته ، و الاستعانة بشروحه ، و بذوي الاختصاص .
- (٤) يجب أن يضع الباحث جدولا زمنيا محددًا لجرد الكتاب أو البحث ؛ و يلتزم به .
- (٥) جرد المادة العلمية يكون بالنقل المباشر من المصدر أو المرجع في بطاقات ورقية (= جذاذات) .

تترك مسافة مناسبة

هنا يكتب رقم البطاقة

هنا تترك مسافة مناسبة يكتب فيها بعد نقل النص و فهم مضمونه فكرة النص التي تعد جزءًا من خطة البحث المقترحة أو لها علاقة بها

هنا يبدأ النص المنقول))

.....

.....

((.....

هنا يكتب اسم المصدر أو المرجع أو البحث كاملا : رقم الصفحة .

و إن كان الكتاب في أكثر من جزء : رقم الجزء / رقم الصفحة .

و إن كانت أكثر من صفحة تكتب هكذا : ص – ص .

تترك مسافة مناسبة للتعليق على النص

(٦) بعد الانتهاء من نقل المعلومة من المصدر إلى الجذادة ؛ يجب كتابة بطاقة خاصة تحمل معلومات المصدر كاملة ؛ و توضع في مكان محدد لكي يعود إليها الباحث عند كتابة قائمة المصادر و المراجع .

(٢) تصنيف البطاقات و فرزها و تفريقها

بعد جرد المادة العلمية ؛ يقوم الباحث بتصنيف البطاقات (الجذادات) التي جردها ويفرزها ؛ على وفق الآتي :

- (١) تصنف البطاقات التي جُردت بحسب الفصول ، ثم المباحث ، ثم التفاصيل الفرعية في كل مبحث .
- (٢) يجب أن يلتزم الباحث بالدقة في تصنيف البطاقات و فرزها من خلال التركيز على جمع المتشابهات في فكرة الفصل الواحد ؛ ثم المتشابهات في المبحث الواحد في ضمن الفصل الواحد ، ثم المحور الفرعي في ضمن المبحث الواحد ؛ و هكذا .
- (٣) يخصص مكان خاص (أو ظرف خاص) لكل فصل و توضع فيه جذادات كل مبحث منه .

(٣) إعادة دراسة البطاقات و كتابة خطة جديدة و تحديد منهج التأليف

- (١) يقوم الباحث بدراسة المادة العلمية التي جردها في البطاقات دراسة متأنية و دقيقة و يكون صبوراً على دقة فهمها .
- (٢) يعيد الباحث صوغ الخطة الأولية بالنظر إلى المادة التي جُمعت ؛ إذ من الممكن أن يقف الباحث على مادة علمية جديدة لم تكن متوقعة في لحظة وضع الخطة الأولية ؛ فقد تُحذف مباحث و تُضاف أخرى .
- (٣) من الضروري أن يحدد الباحث المنهج الذي سيسير عليه في كتابة بحثه ؛ و المقصود بالمنهج هنا :-
 - (أ) الإجراءات الآلية للكتابة . و من الضروري الالتزام الدقيق بهذه الإجراءات في كل صفحات البحث .
 - (ب) تحديد طبيعة الدراسة (= في أي مستوى تقع : صوتية أو صرفية أو نحوية أو معجمية أو دلالية أو أدبية أو بلاغية ... إلخ) .
 - (ت) تحديد المنهج العلمي في استقراء النصوص ، و دراستها (كالوصفي مثلا) .
 - (ث) تحديد المنهج العلمي في عرض الآراء و مناقشتها (كالتحليلي مثلا) .

المحاضرة العاشرة

تأليف البحث العلمي

(د) محاولة كتابة البحث

(الخطوة الاولى)

كتابة المسودة الأولية

بعد جرد المادة العلمية الخاصة بالبحث في بطاقات و تصنيفها حسب مباحث وفصول البحث يُكتب البحث على شكل مسودة أولية على وفق الآتي :-
(١) اقرأ عددًا من البحوث أو الكتب المهمة و محاولة فهم خطوات كتابتها و تقليدها .

(٢) حاول كتابة مسودة أولية للتمهيد ؛ لأن التمهيد ؛ هو : مدخل ضروري لفهم مباحث البحث ، و محاوره القادمة : كيف ؟

(٣) من خلال استعراض جذاذات التمهيد ، و قراءتها أكثر من مرة ، و التفاعل معها ، و محاولة فهمها ؛ ثم أعد تنظيم أفكارها بالتسلسل المنطقي الذي تقتضيه .

(٤) حاول البدء بعملية الكتابة ؛ ستواجه صعوبة ؟ نعم ؛ لكن توكل على الله و لا تستسلم .

(٥) التزم الأمانة العلمية في نقل النصوص ؛ فلا تكتب نصًا في بحثك إلا بالإحالة عليه في الهامش .

(٦) توضع النصوص المنقولة حرفيًا بين قوسي تنصيص ؛ هكذا " النص كما هو في بطاقة الجرد " .

(٧) التزم بطرائق الإشارة إلى المصادر و المراجع في هوامش البحث ؛ إذ يجب أن يضع الباحث بعد النص الذي يتضمن المعلومة رقمًا يشير إلى المصدر أو المرجع و أجزائه و صفحاته ؛ هكذا " النص كما هو في بطاقة الجرد " (١) .

(٨) اعرض ما كتبت على الدراسات السابقة التي تناولت جزءًا من فكرة البحث ؛ و ابدأ من حيث انتهى الآخرون ؛ فلا تكرر ما ورد في الدراسات السابقة من غير أن تأتي بأفكار علمية جديدة .

(٩) أعد قراءة ما كتبت ؛ عدل ما يحتاج إلى التعديل إضافة أو حذفًا حتى تصل إلى صورة البحث النهائية .

هذا يسمى رقم
الهامش

هذا يسمى
الهامش

(١) يذكر هنا : اسم المصدر أو المرجع + اسم مؤلفه إن ورد أول مرة أو تشابهت أسماء المصدر مع مصدر آخر ؛ ثم توضع نقطتان هكذا (:) ؛ ثم يكتب رقم الجزء (إن كان المصدر على أجزاء) ثم توضع العلامة : (/) ثم نثبت رقم الصفحة .

- (١٠) اعرض التمهيد على مشرفك في الموعد المحدد للقاء العلمي . و حضر ما تريد طرحه من أسئلة ، و أشرح لمشرفك عن الصعوبات العلمية في كتابة المبحث .
- (١١) التزم بتعديل الملاحظات التي كتبها مشرفك .
- (١٢) أعد كتابة التمهيد بخط واضح .

(الخطوة الثانية)

كتابة مباحث البحث الباقية مبحثاً مبحثاً

- (١) ابدأ في كتابة المبحث الأول من الفصل الأول . ملتزماً الخطوات نفسها في كتابة التمهيد .
- (٢) استعرض جذاذات التي تحتوي على النصوص التي جردتها التي تخص عنوان المبحث الأول ؛ و حاول فهم تسلسلها المنطقي ، و اجمع الجذاذات ذات المعلومات المتشابهة مع بعض ، و افرد المختلفة .
- (٣) اكتب مسودة أولى للمبحث الأول .
- (٤) التزم الأمانة العلمية في نقل النصوص .
- (٥) أعد قراءة ما كتبت .
- (٦) دقق فيما كتبت ، و عدّل ، و اصف ، و احذف بخطوات علمية ثم أعد كتابة المبحث الأول .
- (٧) اعرض ما كتبت على مشرفك .
- (٨) و إن أعاد لك مشرفك التمهيد . اقرأ جيداً ملحوظاته . خذ بملحوظاته ، و أعد كتابة ما وجهك به بدقة . (حافظ على علاقتك المحترمة مع مشرفك) .
- (٩) التزم بالخطوات السابقة في كل مبحث إلى أن تنجز كل المباحث .
- (١٠) استفد من أخطاء كتابة التمهيد و المباحث الأولى ؛ و لا تكرر خطأ بدر منك مطلقاً .

(الخطوة الثالثة)

ايجاز نتائج كل مبحث (= صورة أولية للخاتمة)

- (١) بعد كتابة كل مبحث حاول أن تكتب أهم نتائجه بدقة و ايجاز . و افعل هذا مع كل مبحث في كل فصل . و هكذا تكون قد أنجزت الخاتمة .

- (٢) دقق في صوغ النتائج ؛ و تأكد هل سبقك أحد إلى هذه النتيجة أم هي : نتيجة جديدة ؟
- (٣) اجمع نتائج كل مبحث ، و محور حافظة خاصة .
- (٤) اعلم : أن خاتمة البحث يجب أن تتضمن أهم ما توصل إليه البحث في فصوله كافة ؛ و ليست الخاتمة إيجازاً لما سبق أن درسه البحث ؛ بل إيجاز أبرز ما توصل إليه و أضافه و أظهره أو أكدده .
- (٥) اكتب المسودة الأولية للخاتمة من تلك النتائج الجزئية لكل مبحث .
- (٦) اكتب المسودة الأخيرة للخاتمة .
- (٧) اعرض الخاتمة على مشرفك و التزم بملاحظاته .
- (٨) اكتب الصورة النهائية للخاتمة .

المحاضرة الحادية عشرة

تأليف البحث العلمي

(الخطوة الخامسة)

ترتيب المصادر و المراجع

(أ) التزم في كتابة معلومات مصادر الرسالة و مراجعها ؛ ما يرد في الجداول الآتية :-

يعتمد في ترتيب المصادر و المراجع من الكتب المطبوعة ؛ الترتيب الآتي :			
اسم الكتاب كاملا	فاسم مؤلفه مع سنة الوفاة إن وجدت	فاسم محقق الكتاب إن وجد مع سنة الوفاة إن وجدت	فاسم دار النشر
فرقم الطبعة	فمكان الطبع	فاسم الدولة	فسنة الطبع هجريا و ميلاديا
يعتمد في ترتيب المصادر و المراجع من الدوريات المجلات و البحوث و الجرائد؛ الترتيب الآتي :			
عنوان البحث أو المقال كاملا	فاسم مؤلفه مع سنة الوفاة إن وجدت	فاسم محقق الكتاب إن كان البحث كتابا محققا مع سنة الوفاة إن وجدت	فاسم المجلة أو الجريدة
فرقم العدد	فجهة اصدارها	فاسم الدولة	فسنة الطبع
يعتمد في ترتيب المصادر و المراجع من الرسائل و الأطاريح ؛ الترتيب الآتي :			
اسم الرسالة أو الأطروحة كاملا	فاسم مؤلفه مع سنة الوفاة إن وجدت	فاسم المشرف إن وجد مع سنة الوفاة إن وجدت	فأنواع التأليف = رسالة ماجستير أو أطروحة دكتوراه
فاسم الكلية	فاسم الجامعة	فاسم الدولة	فسنة التأليف

(ب) يراعى في ترتيب المصادر و المراجع الآتي :-

- (١) البدء بذكر القران الكريم أولا من غير ترقيم . ترقيم المصادر و المراجع .
- (٢) الترتيب على وفق ذكر (اسم المصدر - عنوانه) بحسب تسلسل الحروف (الألف
بائية) الألف ، ثم الباء ، ثم التاء . . الخ .
- (٣) (ال) التعريف تسقط من التسلسل ؛ (الأصول) توضع في الهمة ، و (الكتاب)
مع الكاف وهكذا .
- (٤) إن تشابه عنوانا مصدرين فينتقل إلى أسم المؤلف .
- (٥) إن استعمال الباحث طبعتين لمصدر واحد ، فتقدم الطبعة الاقدم .
- (٦) إن اشتراك أكثر من محقق في تحقيق مصدر ما ، فتذكر اسمائهم جميعا .

محاضرات في منهج البحث و المكتبة و تحقيق النصوص – المرحلة الثالثة – العام الدراسي : (٢٠٢٥ – ٢٠٢٦ م)
د . هناء عباس سلمان – كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة ديالى

- (٧) تفصل بين مجموعة المصادر التي تدرج تحت الحرف الذي تنتمي إليه بالحروف أنفسها ، ويوضع الحرف في وسط أعلى كل مجموعة .
- (٨) تقسم قائمة المصادر والمراجع الى مجموعات مرتبة على وفق الآتي : (المخطوطات ، المصادر والمراجع ، الرسائل و الأطاريح الجامعية ، البحوث ، المقالات) .
- (٩) يجب عدم اغفال أي مصدر أو مرجع رجعت إليه في بحثك وثبته في هوامش مباحثك ؛ إذ لا بد ان تتضمن قائمة المصادر والمراجع جميع ما رجعت إليه في بحثك .

يعتمد الترتيب الأبجائي في تسلسل الكتب بعضها بعد بعض ؛ على النحو الآتي :-	
ت	نوع المصدر و المرجع
(١)	القرآن الكريم .
(٢)	الكتب المخطوطة .
(٣)	الكتب المطبوعة .
(٤)	الرسائل و الأطاريح .
(٥)	البحوث و الدوريات .
(٦)	الكتب الأجنبية .

المحاضرة الثانية عشرة

تأليف البحث العلمي

(الخطوة السادسة)

كتابة المقدمة

ذكرنا في المحاضرة الثامنة أن المقدمة تتضمن نبذة موجزة عن البحث و قلنا أنها تكتب بعد الانتهاء من كتابة البحث و نتائجه و مصادره ؛ لأنها ينبغي أن تعطي انطباعاً كاملاً عن البحث . و من أهم طرائق كتابة المقدمات للبحوث ؛ الآتي :-

متطلبات كتابة المقدمة
افتتاح المقدمة
حمداً لله ، و الثناء عليه ، و الصلاة و السلام على رسوله الكريم ، و على آله ، و على صحبه . أما بعد ؛
تسمية العنوان و بيان فكرته و حدوده
تتضمن هذه الفقرة : العنوان تسمية عنوان البحث ، و التعريف بفكرته بعبارات موجزة من غير إطالة .
بيان أهمية موضوع العنوان ، و دواعي اختياره
تتضمن هذه الفقرة الكشف عن أهمية موضوع البحث و تحديد قيمته العلمية ، و الأسباب الموجبة إلى الكتابة فيه .
بيان أهداف دراسة العنوان
تتضمن هذه الفقرة : صوغ الأهداف التي يسعى البحث الوصول إليها . و يجب أن تتسجم هذه الأهداف مع عنوان الدراسة ، و أن تغطي مباحث الدراسة و فصولها كافة .
تساؤلات البحث و فرضياته
تتضمن هذه الفقرة أهداف البحث إلى أسئلة واضحة و دقيقة و منطقية و تراعي تسلسل محاور البحث . لكي يكون البحث إجابة عنها .
تحديد الدراسات السابقة
تتضمن هذه الفقرة احصاء أهم الدراسات السابقة التي لها صلة مباشرة بعنوان البحث و فكرته . و يمكن أن تكون : كتاباً أو رسالة جامعية ، أو أطروحة ، أو مباحث منها أو فصولاً ، أو بحثاً ، أو مقالا ؛ فتذكر : عنواناتها ، و أسماء مؤلفيها ، و أماكن نشرها ، و عدد صفحاتها ، و سنوات إنجازها . و المطلوب - وهنا - بعد ذكر عنوان الدراسة إيجاز : أهم ما درسته ، و أهم ما توصلت إليه . لكي يحدد الباحث نقاط اختلاف بحثه عنها .
خطة البحث
تتضمن هذه الفقرة تحديد خطة البحث ؛ على وفق الآتي :-
(أ) المقدمة .
(ب) التمهيد : (و يمثل : مدخل البحث) .

(ت)	الفصل الأول (أو المبحث الأول) : (= يُذكر هنا عنوان الفصل أو المبحث) . و يمكن أن يتضمن الفصل مبحثاً أول و ثانياً و ثالثاً أو أن يكون على محاور ؛ و هكذا . و يذكر كلّ مبحث أو محور بعنوانه (و يمكن أن يكون المبحث على محاور أو مطالب) .
(ث)	الفصل الثاني (أو المبحث الثاني) .
(ج)	الفصل الثالث (أو المبحث الثالث) .
<u>ملحوظات :</u>	
•	يمكن أن تصل الفصول (أو المباحث) إلى خمسة أو أكثر بحسب عنوان البحث و متطلباته .
(ح)	الخاتمة : (يشير الباحث في المقدمة إلى أنّ الخاتمة تضمنت أهم نتائج البحث) .
(خ)	مصادر البحث و مراجعه : يُشير الباحث في المقدمة إلى أهم مصادر البحث و مراجعه .
تحديد منهج الدراسة	
تتطلب هذه الفقرة تحدد المنهج البحثي الذي اعتمده الباحث في كتابه بحثه ، و سلكه في معالجة فصوله ، و مباحثه ، ثم بيان مسوغات اختيار هذا المنهج ، و كيفية توظيفه .	
ختام المقدمة	
و تتضمن ذكر أهم الصعوبات التي واجهها الباحث ، و حمد الله على انجاز البحث ، و شكر المشرف ، و آية كريمة من القرآن الكريم .	

(الخطوة السابعة) طباعة البحث

- حاول أن تجد طباعاً جيداً يطبع الصورة النهائية من بحثك بالمواصفات الآتية :-
- (١) اطلب من الطباع الالتزام بالشروط العامة لإخراج البحوث الجامعية ؛ و أهمها :-
 - (أ) نوع الخط الرسمي للبحوث الأولية والعليا في جامعة ديالى ؛ هو : (Arabic Transarent) .
 - (ب) حجم الخط (١٨ = للعنوانات في المتن) ، و (١٦ = للكتابة في المتن) ، و (١٤ = للهامش) .
 - (ت) حجم الورقة (A٤) .
 - (ث) ضبط اعدادات المسافات من جانبي الصفحة بمسافة قبلية = (٠,٤ سم) ، و بعدية = (٠,٢ سم) .
 - (ج) ضبط المسافة بين الأسطر (١,٥ سم) .
 - (ح) الالتزام بعلامات الترقيم المعتمدة المعروفة .
 - (خ) لا تحرك كل حرف في كل لفظة في كل سطر ؛ (أشكل ما يُشكل فقط) .

- (٢) بعد أن تتسلم النسخة المطبوعة من الطباع ؛ قم بالمطابقة بين النسخة المطبوعة و بين النسخة الأصلية التي كتبتها بخط يدك لتتأكد من دقة النص المطبوع . و حاول أن يساعدك في المطابقة شخص تثق بقدرته على الدقة في القراءة . و تثبت التصحيحات بخط أحمر .
- (٣) اطلب من الطباع اجراء التصحيحات المطلوبة . و يفضل أن تكون بحضورك عنده ؛ تقوم أنت بتحديد الصفحة و السطر و الخطأ و التصحيح ؛ و الطباع ينفذ أمامك و يحفظ التصحيح (. و هكذا إلى أن تسحب النسخة الأخيرة .

المحاضرة الثالثة عشرة

مناهج البحث اللغوي

هي : الطرائق التي يُعالج بها موضوع البحث في مجالات العلوم اللغوية (الصوتية ، و الصرفية و النحوية ، و المعجمية) .
و شرح ذلك : أنَّ العنوان اللغوي الذي يختاره الطالب ليكون عنوان بحثه ، و يبدأ بخطوات البحث العلمي من كتابة الخطة الأولية للبحث ، و جمع المادة العلمية الخاصة بالعنوان في بطاقات ، و إعادة كتابة الخطة في ضوء المادة العلمية التي جُردت ، ثم يجمع البطاقات التي تحوي معلومات متشابهة لتكون تحت عنوان واحد ؛ يحتاج إلى تطبيق منهج محدد من مناهج البحث اللغوي المعروفة عند كتابة مسودة البحث . فمن الضروري أن يختار الباحث منهجاً محدداً من مناهج البحث اللغوي التي يُعالج بها الموضوع العلمي الذي يدرسه .
و من أهم هذه المناهج ؛ الآتي :-

(١) المنهج الوصفي

هو : منهج بحثي يُعنى بوصف اللغة (= أو المادة العلمية المدروسة) من حيث هي تنظيم قائم بذاته ، عند شعب من الشعوب (= أو لهجة من اللهجات) في نقطة زمنية معينة .

أهم ملامح المنهج الوصفي

- (أ) الاكتفاء بوصف اللغة (أو اللهجة ، أو الموضوع المدروس) بالصورة التي توجد عليها (أي : ينقل الواقع اللغوي نقلاً أميناً كما هو) ، في لحظة زمنية محددة (قد تكون في زمن ماض أو زمن حاضر) في بيئة لغوية محددة ؛ و لذلك يقال : إنَّ المنهج الوصفي : يبحث اللغة عرضياً لا طولياً ، و بأنه : منهج ساكن .
(ب) يتناول مستويات اللغة كلها : (الصوتية ، و الصرفية ، و النحوية ، و المعجمية) .

مراحل المنهج الوصفي

- (١) **مرحلة الاستقراء** : و هي مرحلة جمع المادة اللغوية من ألسنة المتكلمين عن طريق السماع المباشر أو عن طريق اختيار أحد أفراد البيئة اللغوية المدروسة .
(٢) **مرحلة تصنيف** المادة العلمية التي جمعت من خلال تحليلها ؛ لتقسيمها إلى مستويات اللغة التي تنتمي إليها ، و أصناف كل مستوى .
(٣) **مرحلة التقعيد** : أي وضع القواعد الناتجة عن مرحلتي الجمع و التصنيف .

(٢) المنهج التاريخي

هو : منهج بحثي يُعنى بدراسة اللغة (= أو المادة العلمية المدروسة ، أو الظاهرة اللغوية المحددة) عند شعب من الشعوب بتتبعها تاريخياً منذ أقدم العصور التي نملك منها نصوصاً موثقة .

أهم ملامح المنهج التاريخي

(أ) يدرس اللغة بطريقة عمودية ؛ أي : يتتبع الظاهرة اللغوية تاريخياً ليكتشف التغيرات التي طرأت عليها في أزمان متعاقبة (يبحث تطوّر اللغة على مرّ الزمن) ؛ و لذلك يوصف بأنه : منهج متحرك .

(ب) يتناول مستويات اللغة كلها : (الصوتية ، و الصرفية ، و النحوية ، و المعجمية) .

(٣) المنهج المقارن

هو : منهج بحثي يُعنى بدراسة اللغة (= أو المادة العلمية المدروسة ، أو الظاهرة اللغوية المحددة) من خلال الموازنة بين لغتين أو أكثر (المفترض أن تكون اللغتان أو اللغات ذات أصل واحد) .

أهم ملامح المنهج المقارن

(أ) يدرس الظاهرة اللغوية بين لغتين مختلفتين .

(ب) يقوم على تسجيل نقاط الاختلاف و الالتقاء بين هاتين اللغتين ؛ لاكتشاف طبيعة العلاقة بينهما .

(ت) يتناول مستويات اللغة كلها : (الصوتية ، و الصرفية ، و النحوية ، و المعجمية) .

(٢) المنهج المعياري

هو : منهج بحثي يُعنى بوضع القواعد اللغوية التي تحكم الاستعمال اللغوي في مستوياته المختلفة لتكون هذه القوانين معياراً يسير عليه الاستعمال اللغوي اللاحق و يعدّ الخروج عليها خطأ (لحنًا) .

أهم ملامح المنهج المعياري

(أ) يعتمد القاعدة اللغوية أساساً للحكم و يبتعد عن الوصف .

(ب) هدفه تعليمي يهدف إلى أن يسير المتعلمون على قواعد معيارية للوصول إلى الصواب اللغوي في النطق و الكتابة .

(ت) يتناول مستويات اللغة كلها : (الصوتية ، و الصرفية ، و النحوية ، و المعجمية) .